أثرُ استراتيجية MOOFS في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

The Effect of the MOOFS Strategy on the Achievement of Arabic Grammar among Second Intermediate Grade Female Students Asst.

م. م نداء عبد الحليم مهدي دحام

M . M. Nidaa Abdul-Halim Mahdi Daham

وزارة التربية (مديرية تربية القادسية)

Ministry of Education (Al-Qadisiyyah Directorate of Education)

E-mail: edu-sycho.post141@qu.edu.iq

07808947761

الكلمات المفتاحية: استراتيجية MOOFS، التحصيل الدراسي، قواعد اللغة العربية، الصف الثاني المتوسط، التعلم النشط، طرائق التدريس الحديثة

Keywords: Strategy MOOFS, Academic Achievement, Arabic Grammar Rules, Second Intermediate Grade, Active Learning, Modern Teaching Methods

الملخص

مستخلص البحث : يهدف هذا البحث إلى تقصي أثر استراتيجية MOOFS في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضية الآتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تلقين دروس قواعد اللغة العربية وفق الاستراتيجية **MOOFS** ، ومتوسط تحصيل نظيراتهن في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية "ولأجل تحقيق أهداف البحث، عمدت الباحثة إلى اختيار متوسطة النبراس للبنات بطريقة قصدية، ثم استخدمت أسلوب السحب العشوائي لتحديد الشعبتين موضع الدراسة، فكانت الشعبة (أ) ممثلة للمجموعة التجريبية التي تلقت التعليم بالاستراتيجية الجديدة، والشعبة (ب) للمجموعة الضابطة التي تلقت التعليم بالطريقة التقليدية، وكان العدد النهائي للطالبات المشاركات في البحث (٦٦) طالبة، بواقع (٣٣) طالبة في كل مجموعة. وللتأكد من تكافؤ المجموعتين، أجرت الباحثة اختبارات إحصائية لقياس التماثل في عدد من المتغيرات، منها: العمر الزمني محسوبًا بالشهور، ودرجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق، والمستوى التعليمي للوالدين، فضلاً عن المعلومات القبلية في الموضوعات المزمع تدريسها خلال مدة التجربة. وبعد تحديد المادة العلمية المستهدفة ضمن موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المخصص للصف الثاني المتوسط، قامت الباحثة بصياغة الأهداف السلوكية الخاصة بالموضوعات، والتي بلغت (٦٩) هدفًا سلوكيًا، وأعدت خططًا تدريسية نموذجية لتلك الموضوعات النحوية، ثم عرضت هذه الخطط والأهداف على نخبة من المختصين للتحقق من صدقها وملاءمتها. في ختام التجربة، تم تطبيق اختبار تحصيلي بعدي على طالبات المجموعتين، واعتمدت الباحثة في تحليل النتائج على مجموعة من الوسائل الإحصائية، منها: الاختبار التائي (T-Test)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان-براون، ومربع كاي (كا٢)، بالإضافة إلى معاملات الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة.

Abstract:

This research aims to identify the effect of the MOOFS strategy on the achievement of Arabic grammar among second-year middle school female students, through the following hypothesis: "There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average achievement scores of the experimental group students, who study Arabic grammar using the proposed strategy, and the average achievement scores of the control group students who study the same subject using the traditional method.

To achieve the research objectives, the researcher intentionally chose Al-Nabras Girls' Intermediate School, and by random drawing method, she chose Section (A) to represent the experimental group that will study the Arabic grammar subject with the proposed strategy, while Section (B) represented the control group that will study the same subject with the traditional method. The final number of students reached (66) female students, with (33) female students in the experimental group, and (33) female students in the control group.

The researcher statistically compared the students of the two groups in the following variables: (the students' chronological age calculated in months, Arabic language grades in the previous year, the fathers' academic achievement, the mothers' academic achievement, and previous information on the topics to be taught during the experiment).

The researcher taught the same two research groups during the experimental period, which lasted (11) weeks. After the experiment ended, the researcher applied the post-achievement test to the students of both groups, and used the following statistical methods: T-Test, Pearson's correlation coefficient, Spearman-Brown equation, and Chi-square (Ka2).

The statistical data of the research yielded the following results:

The students in the experimental group, who were taught using the proposed strategy, outperformed the students in the control group, who were taught using the traditional method. The difference was statistically significant at the significance level of 0.05. In light of the research results, the researcher made a number of recommendations, including:

In light of the research findings, the researcher made several recommendations, including: Arabic language teachers should adopt the proposed strategy and understand its foundations to benefit from it in teaching Arabic grammar, as it has.

مشكلة البحث:

تتجلّى مشكلة البحث في الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات تعليمية حديثة تُواكب تطوّرات العصر في ميدان العلوم والتقنيات، وتعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلّمين، وتكسر الجمود الذي تفرضه الطرائق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ. فثمة ضرورة لإعادة توجيه عملية تعليم اللغة بحيث تُفعّل إنتاج المتعلّم للجمل والتراكيب في سياقات واقعية، استنادًا إلى فهمه الضمني للقواعد، لا إلى حفظها المجرد. ومن شأن هذه المقاربة أن تعزز دور المتعلّم بوصفه عنصرًا فاعلًا في الموقف التعليمي، يسهم في تشكيل المعنى من خلال تفاعله اللغوي، لا مجرد مستهلك سلبي للمادة الدراسية (العواضي، ٢٠١٨: ٥٥) وتُظهر مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت تعليم النحو العربي وجود تدنٍ ملحوظ في مستوى تحصيل الطلبة، كما هو الحال في دراسات: الربيعي

(١٩٨٩)، عطية (١٩٩٤)، الحمداني (٢٠٠٠)، الزوبعي (٢٠٠٣). وتشير هذه الدراسات مجتمعة إلى استمرار الضعف النحوي على الرغم من تعدد المحاولات العلاجية.

وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجيات تدريسية حديثة قد تسهم في الحد من هذه الظاهرة، من خلال تمكين الطالبات من فهم القواعد النحوية بعمق، وتعزيز قدرتهن على إدراك البناء اللغوي السليم، وتذوق النصوص الأدبية، والقدرة على التعبير عن أفكارهن بلغة دقيقة خالية من الاضطراب، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم اللغوي والكتابي.

من هنا، تتحدد مشكلة البحث في **التساؤل الآتي:**

– هل لاستراتيجية التدريس MOOFS أثر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث من خلال النقاط الآتية:

١. أهمية اللغة بما تحمله من وظائف متعددة تمس الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية للإنسان، فهي أداة التعبير والفهم والتواصل.

٢. اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، قد أثبتت قدرتها على الاستمرار والتجدد والتطور، مما يجعل العناية بها ضرورة علمية وثقافية وتربوية.

٣. قواعد اللغة العربية تمثل الوسيلة التي تحصّن لسان المتعلم وقلمه من الخطأ والانحراف، وتسهم في تعزيز الدقة والوضوح في التعبير الشفهي والكتابي، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مختلف مجالات تحصيله وتواصله.

٤. العملية التربوية بأكملها تُعد من الركائز الحيوية في إعداد الإنسان الصالح القادر على التفاعل مع واقعه وتحمّل مسؤولياته في المجتمع.

٥. تمثل استراتيجية MOOFS تجسيدًا عمليًا للدعوات الحديثة في ميدان التربية إلى اعتماد أساليب تدريسية مبتكرة، تتماشى مع تطورات العصر ومتطلبات التعليم الفعّال.

٦. المرحلة المتوسطة تُعد من المراحل الدراسية ذات الأهمية الكبيرة؛ إذ تُعِد الطالبات للانتقال إلى المرحلة الإعدادية والجامعية، أو تؤهلهم لممارسة أدوارهم المستقبلية في مؤسسات المجتمع.

هدف البحث وفرضيته:

يهدف هذا البحث إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية MOOFS في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. ولتحقيق هذا الهدف، تمت صياغة الفرضية الآتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تلقين التعليم بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي

حدود البحث:

يتحدد نطاق هذا البحث ضمن الأبعاد الآتية:

١. الحدود البشرية (العينة الاجتماعية): طبّقت البحثة على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات (الدوام النهاري) الواقعة ضمن الحدود الإدارية لمركز محافظة القادسية، وذلك لتمثيل البيئة التعليمية المستهدفة بدقة.

٢. الحدود الزمانية: جرى تنفيذ إجراءات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣–٢٠٢٤، وهو الإطار الزمني الذي تمت فيه عملية التدريس والتطبيق وجمع البيانات وتحليلها.

٣. الحدود العلمية (المحتوى): اقتصر محتوى البحث على الموضوعات النحوية المحددة ضمن منهج قواعد اللغة العربية المقرر للصف الثاني المتوسط في المدارس العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٣–٢٠٢٤، باعتباره المرجع الرسمي المعتمد لدى وزارة التربية في تدريس القواعد في هذه المرحلة.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر (Effect) تمت الإشارة إلى "الأثر" بعدة تعريفات تربوية توضح مضمونه، من أبرزها ما يأتي:

١. تعريف Good (1979): يشير إلى أن الأثر هو "القدرة على تحقيق النتائج المرجوة، مع تحقيق قدر من الاقتصاد في الوقت والجهد" (Good, 1979, p. 207).

٢. تعريف زيتون (٢٠٠٣): يعرف الأثر بأنه "تحقيق الأهداف والمخرجات من خلال توظيف المدخلات بطريقة تؤدي إلى الوصول إلى النتائج المرغوبة بأقصى كفاءة ممكنة" (زيتون، ٢٠٠٣: ٥٥).

التعريف الإجرائي للأثر في هذا البحث:

يقصد به مقدار ما تحققه استراتيجية MOOFS من تغيير إيجابي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، كما يقاس بنتائج الاختبار التحصيلي البعدي

ثانيًا: الاستراتيجية

الاستراتيجية لغةً: كلمة ذات أصل يوناني تعني في الأصل "فن تدبير المعارك"، ثم تطور معناها ليشمل فن التخطيط بشكل عام (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٢٢٠).

المعنى الاصطلاحي: ورد تعريفها عند عطية (٢٠٠٨) بأنها: "مجموعة الإجراءات والخطوات التي يخطط لها المعلم مسبقًا، بهدف تحقيق الأهداف التربوية المرجوة." (عطية، ٢٠٠٨: ٣٤١)

التعريف النظري: الاستراتيجية هي: فن اختيار الوسائل والإمكانات المتاحة، وتوظيفها ضمن خطوات وإجراءات محددة تسهم في اتخاذ قرارات مناسبة تسهل تنفيذ الدروس بكفاءة عالية، بما يحقق الأهداف التربوية الخاصة بالمحتوى الدراسي.

ثالثًا: استراتيجية MOOFS

استراتيجية MOOFS هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط، وتُعنى بتيسير عملية التعلُّم من خلال تعزيز قدرة المتعلم على استيعاب وتسلسل خطوات عرض المحتوى داخل الدرس. كما تساعد هذه

الاستراتيجية على زيادة وعي المتعلم بمسار الدرس وتفاعله مع المعلومات، مما يجعله أكثر إدراكًا للكيفية التي يتم بها التعلم، وأكثر تفاعلًا مع المحتوى التعليمي (زاير، وسما،٢٠٢٣: ١٠٦)

رابعًا: التحصيل التحصيل لغويًا:

ورد في "لسان العرب" أن التحصيل هو: "الحاصل من كل شيء هو ما يثبت بعد زوال ما عداه، والتحصيل هو تمييز ما يُستقر عليه، وتحصل الشيء أي تجمّع وثبت." (ابن منظور، ٢٠٠٣، مادة "ح ص ل ": ٦٥٤).

التحصيل اصطلاحًا: عرّفه الحفني (١٩٩٤) بأنه: "الإنجاز الذي يتم قياسه من خلال مجموعة من الاختبارات التربوية المقننة المعدّة لهذا الغرض، ويُستخدم هذا الإنجاز غالبًا في وصف مستوى التحصيل في المواد الدراسية." (الحفني، ١٩٩٤: ١٠).

التعريف الإجرائي: يقصد بالتحصيل – إجرائيًا – في هذا البحث: الدرجات التي تحصل عليها طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي الذي أعدّته الباحثة، والمخصص لمادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، في الموضوعات النحوية المقررة خلال فترة التطبيق التجريبي.

خامسًا: قواعد اللغة العربية

التعريف النظري: عرّفها عطية بأنها: "مجموعة من القوانين التي صاغها أهل اللغة لضبط استعمالها، وتكون بمثابة معيار يُعرض عليه التراكيب اللغوية بهدف التمييز بين الصحيح منها والخاطئ." (عطية، ٢٠٠٨: ٢٦٨).

التعريف الإجرائي:

في هذا البحث، يقصد بـ"قواعد اللغة العربية": مجموعة القوانين النحوية المرتبطة بموضوعات محددة ضمن منهاج الصف الثاني المتوسط، والتي تُدرَّس خلال مدة ، وهي تبيّن حركات أواخر الكلمات في الجملة من حيث الإعراب والدلالة والبنية.

الصف الثاني المتوسط:

هو الصف الدراسي الثاني من مرحلة التعليم المتوسّط في النظام التربوي العراقي، ويأتي بعد إتمام المرحلة الابتدائية التي تمتد لست سنوات. يلتحق به عادةً التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣–١٤) سنة، ويُعدّ من ضمن المرحلة المتوسطة التي تتكوّن من ثلاثة صفوف (الأول، الثاني، الثالث المتوسط)، وتُمثّل حلقة وصل بين التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي. **(جمهورية العراق , وزارة التربية، وحدة المناهج , ٢٠١٣)**

الفصل الثاني خلفية نظرية ودراسات سابقة

<u>الإطار النظري</u>

المحور الاول: استراتيجيات التدريس

تُعد عملية التدريس تجسيدًا عمليًا لتنفيذ المنهج داخل البيئة التربوية المدرسية، ويؤدي فيها المعلم دورًا محوريًا بوصفه منسّقًا وميسّرًا لعملية التعلم داخل الموقف التعليمي (الحيلة، ٢٠٠٨: ٤٩). فالتدريس لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يشمل مجموعة من الإجراءات والأنشطة التفاعلية التي ينفذها كل من المعلم والمتعلمين لإنجاز مهمة تعليمية تهدف إلى تحقيق نتائج معرفية وسلوكية محددة إن التدريس بوصفه عملية تأثير موجّه نحو التعلم، يتحقق من خلال التفاعل الحيّ بين المعلم وطلبته، وما يوفره هذا التفاعل من وسائل وإمكانات وتجارب تعلمية تدعم النمو الشامل والمتوازن للمتعلمين. ومن هذا المنظور، يمكن القول إن التدريس هو عملية منظمة تضم سلسلة من النشاطات المخططة التي ينفذها المعلم لتسهيل تعلم الطلبة وتحقيق الأهداف التربوية (الكسباني، ٢٠٠٨: ١٩). ويستند مفهوم التدريس إلى الفلسفة التربوية التي يتبنّاها النظام التعليمي، والتي غالبًا ما تتفرع إلى اتجاهين رئيسين:

١. الاتجاه التقليدي: يرى أن التدريس يتمثل في نقل المعلومات والمعارف إلى ذهن المتعلم، مع التركيز على الجانب المعرفي فقط. ويُقاس نجاح العملية التعليمية في هذا الاتجاه بمدى حفظ الطالب للمحتوى وقدرته على استرجاعه عند الحاجة، خاصة في الامتحانات التي تركز غالبًا على المعلومات النظرية. في هذا السياق، يكون المتعلم عنصرًا سلبيًا في الموقف التعليمي، لا يُطلب منه طرح الأسئلة أو إبداء الرأي، إذ يُنظر إلى المعلم بوصفه المصدر الوحيد للمعرفة.

٢. الاتجاه التقدمي: يضع المتعلم في مركز العملية التعليمية، ويشجع على تنمية التفكير، والمهارات الحياتية، والتفاعل مع المعرفة بشكل نقدي وفعّال. (زاير، وايمان،٢٠١١: ٤٠)

المحور الثاني: استراتيجيات التدريس الحديثة والتعلم النشط

١. مدخل إلى استراتيجيات التدريس الحديثة

شهدت العملية التربوية تحولاً ملحوظاً في العقود الأخيرة، انتقلت فيه من النموذج التقليدي القائم على التلقين إلى نموذج تعليمي تفاعلي يسعى إلى جعل المتعلم شريكًا فاعلًا في إنتاج المعرفة، وليس مجرد متلقٍّ سلبي لها. وقد دفع هذا التحوّل التربوي إلى تطوير استراتيجيات تدريس حديثة تتسم بالمرونة، وتعتمد على تنمية التفكير، وتحفيز الفضول، وربط التعلم بالحياة الواقعية، ومن هنا لم تعد الاستراتيجية التعليمية مجرد إجراء روتيني، بل أصبحت أداة تخطيطية فعالة تساعد في تنظيم الموقف التعليمي بما ينسجم مع حاجات الطلبة وخصائصهم النمائية، ومع طبيعة المادة الدراسية أيضًا (الداودي، ٢٠١١: ٧٧).

٢. التعلم النشط: المفهوم والمبادئ

التعلم النشط هو اتجاه حديث في التربية يقوم على إشراك المتعلم بفاعلية في بناء معارفه وتكوين فهمه من خلال أنشطة تعليمية هادفة تعتمد على الحوار، والاستقصاء، والتعاون، والتفكير النقدي، والتطبيق الواقعي. ويتأسس هذا النموذج على جملة من المبادئ، أبرزها:

- إشراك المتعلم في تحديد أهدافه التعليمية.
- تحفيز العمل الجماعي والتعلّم التعاوني.
- ربط التعلم بخبرات الحياة اليومية.
- تنويع أساليب التقويم بما يتجاوز الامتحانات التقليدية.

ويرى التربويون أن اعتماد استراتيجيات تنتمي إلى هذا النمط يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، ويُعزز الاستقلالية، ويُعمّق الفهم لدى المتعلمين (زيتون، ٢٠٠٣: ١١٨).

المحور الثالث: استراتيجية MOOFS (العرض متعدد الخطوات)

١. تعريف الاستراتيجية

تُعد استراتيجية MOOFS إحدى استراتيجيات التعلم النشط، وقد طُوِّرت لمساعدة المتعلمين على تنظيم المعلومات واستيعابها على نحو متسلسل، وذلك من خلال خطوات عرض مدروسة تتيح فهماً تدريجيًا للمحتوى. (زاير، وسماء،٢٠٢٣ :١٦٠)

٢. أهداف استراتيجية MOOFS

تهدف هذه الاستراتيجية إلى:

- مساعدة الطلبة على التمييز بين خطوات تقديم المعرفة وتنظيمها ذهنيًا.
- زيادة درجة التركيز والانتباه أثناء الدرس.
- دعم المتعلمين في اكتساب المعرفة تدريجياً وبترابط منطقي.
- تعزيز التفاعل الصفي والمشاركة الفاعلة.

٣. مكونات الاستراتيجية

تتضمن هذه الاستراتيجية مجموعة من المكونات، أبرزها:

- عرض المحتوى من خلال خطوات متدرجة واضحة.
- استخدام وسائل إيضاح تدعم الفهم (مثل الجداول والخرائط المفاهيمية).
- إشراك الطلبة في إعادة صياغة الخطوات أو تمثيلها.
- توفير تغذية راجعة مستمرة. (زاير، وسماء،٢٠٢٣: ١١٦).

المحور الرابع: قواعد اللغة العربية وأهميتها التربوية

تُعد القواعد النحوية أحد المكونات الأساسية للغة العربية، وهي تُسهم في ضبط التراكيب وتوضيح المعاني، بما يعزز سلامة التعبير شفهيًا وكتابيًا. وهي لا تُدرّس بوصفها معارف منفصلة، بل كأدوات وظيفية يُفترض أن يتقنها المتعلم ليتمكن من إنتاج اللغة بدقة وفهمها بعمق. ويُجمع اللغويون والتربويون على أهمية تدريس النحو من خلال طرائق حديثة تُراعي وظيفته التواصلية، وتربطه بحاجات الطلبة ومواقفهم اللغوية الواقعية. كما يُفضل أن تكون الأنشطة النحوية

قائمة على الأمثلة الحية، والتحليل، والمقارنة، والممارسة، لا على الحفظ والتلقين فقط (حسين، ٢٠١٠: ٤٥).

الدراسات السابقة

المحور الاول: دراسات عربية

١. دراسة عليوي (٢٠١٦): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل مادة القواعد لدى طلبة المرحلة المتوسطة. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة باعتماد استراتيجيات نشطة تركز على التفاعل والمشاركة.

٢. دراسة الزبيدي (٢٠١٩): تناولت أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية الفهم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. أشارت النتائج إلى تحسّن ملحوظ في مستوى الفهم والتحصيل، مما يؤكد أهمية تنويع طرائق التدريس.

المحور الثاني: دراسات أجنبية (مترجمة)

١. دراسة (Brown, 2011): ركزت على أثر التدريس باستخدام استراتيجيات معرفية متعددة الخطوات على الفهم القرائي لدى طلاب المدارس الثانوية. وأثبتت النتائج فعالية هذا النوع من العرض في زيادة الفهم وتنظيم المعلومات لدى المتعلمين.

٢. دراسة (Mitchell & Myers, 2014): استكشفت أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، ومنها MOOFS، في تحسين الأداء الأكاديمي في مواد القواعد واللغة. وخلصت الدراسة إلى أن المتعلمين أظهروا تفاعلًا أكبر واستيعابًا أعمق حينما طُبقت الاستراتيجية

التعليق على الدراسات السابقة وتحديد موقع البحث الحالي

أولًا: أوجه الاتفاق

١. التركيز على استراتيجيات التعلم النشط: تتفق معظم الدراسات السابقة، سواء العربية منها أو الأجنبية، على أهمية استخدام طرائق تدريس تفاعلية وحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، بدلًا من الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ.

٢. تحقيق نتائج إيجابية: أظهرت جميع الدراسات تقريبًا أن الطرائق التدريسية النشطة، ومنها التعلم التعاوني أو خرائط المفاهيم أو النماذج متعددة الخطوات، تؤدي إلى تحسين واضح في تحصيل الطلبة وفهمهم للمادة.

٣. الاهتمام بالمرحلة المتوسطة والثانوية: ركزت معظم الدراسات على المراحل الدراسية الوسطى (المتوسطة أو الثانوية)، مما يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية هذه المرحلة في تكوين الأسس المعرفية واللغوية للمتعلمين.

ثانيًا: أوجه الاختلاف

١. اختلاف الاستراتيجيات المدروسة: بينما تناولت بعض الدراسات استراتيجيات مثل التعلم التعاوني أو خرائط المفاهيم، فإن البحث الحالي يُسلّط الضوء على استراتيجية MOOFS، وهي استراتيجية حديثة لم تحظَ بدراسة موسّعة في البيئة التربوية العراقية، وخاصة في مادة القواعد.

٢. اختلاف البيئة التعليمية: الدراسات الأجنبية أُجريت في سياقات تعليمية مختلفة من حيث البنية التحتية والمناهج والموارد، في حين أن البحث الحالي يتم داخل البيئة التعليمية العراقية، مع مراعاة خصائص الطالبات وطرائق التدريس السائدة.

٣. خصوصية المحتوى: تُركّز بعض الدراسات السابقة على الفهم القرائي أو المهارات اللغوية العامة، بينما ينحصر هذا البحث في الموضوعات النحوية من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط.

ثالثًا: الفجوة البحثية

بالرغم من تعدد الدراسات التي بحثت في أثر استراتيجيات التعلم النشط، إلا أن:

• لا توجد دراسات تناولت استراتيجية MOOFS تحديدًا، لا سيما في مادة القواعد باللغة العربية.

• لم يتم سابقًا – بحسب علم الباحثة – دراسة هذه الاستراتيجية في مدارس محافظة القادسية، ولا على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط ضمن المحتوى النحوي المقرر.

• كما أن أغلب الدراسات تركز على النتائج العامة دون التوسع في صياغة الأهداف السلوكية، وتحليل محتوى المادة علميًا، وهو ما يعالجه هذا البحث بشكل منهجي.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

خلال هذه الدراسة حددت الباحثة التصميم التجريبي المناسب ، وهو خطة كيفية تنفيذ التجربة وهي الخطوة الأولى للباحث قبل تطبيقه على تجربة علمية محددة , ويتم من خلالها التخطيط المنظم للظروف والعوامل الخاصة بالظاهرة ومن ثم ملاحظتها . (عبد الرحمن وعدنان , ٢٠٠٧: ٤٨٧), واتبعت الباحثة في هذه الدراسة منهج البحث التجريبي، وذلك لملاءمته مع هدف البحث المتمثل في التعرف على أثر استراتيجية MOOFS في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

ثانياً: التصميم التجريبي يرتكز اختيار التصميم التجريبي على مدى توافقه مع أهداف البحث ومتغيراته، بالإضافة إلى الظروف التي تُجرى فيها التجربة، حيث يؤدي ذلك إلى الحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية (داؤد، ١٩٩٠: ٢٤٧)، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة باعتماد التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئي, وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي والشكل (١) يوضح ذلك.

الشكل (١) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	(ستراتيجية MOOFS)	التحصيل	اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية
الضابطة	_____		

ثالثاً: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث "بأنه تجمع معروف من الاشياء أو الاشخاص أو الحوادث وهو المجموعة الشاملة التي يجري اختبار العينات منها". (قندلجي, ٢٠١٨: ١٩٢)، وبما إن مجتمع البحث من الدراسة الحالية شمل طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية بمحافظة القادسية

رابعاً: عينة البحث

يقدم بعينة البحث بأنهم مجموعة من الافراد او الاشياء او الدرجات او البينات التي يرغب الباحث في دراستها. (حسين , ٢٠٢٣: ٥٤٢), تكوّن البحث من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية بمحافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤). واختارت الباحثة بشكل عشوائي مدرسة النبراس للبنات لتكون عينة البحث من خلال السحب العشوائي البسيط، واختارت الباحثة من مدرسة النبراس شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي ستُدرّس مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية MOOFS المقترحة، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي ستُدرّس المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

خامساً: تكافؤ المجموعتين

حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تحقيق تكافؤ إحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على نتائج الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن عينة البحث تنتمي إلى بيئة اجتماعية واقتصادية متقاربة، ويدرسن في مدرسة واحدة ومن نفس الجنس.

اشتملت المتغيرات التي تم تقييم تكافؤها على:

- العمر الزمني للطالبات (محسوبًا بالشهور).
- التحصيل الدراسي للآباء.
- التحصيل الدراسي للأمهات.
- درجات مادة اللغة العربية في العام الدراسي السابق (الصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣).
- اختبار الذكاء.

سادسًا: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

يقصد بالمتغيرات الدخيلة تلك العوامل التي قد يكون لها تأثير على المتغير التابع (التحصيل)، وتتنازع مع المتغير المستقل (ستراتيجية MOOFS)، في التأثير على نتائج الدراسة. ولهذا سعت

الباحثة إلى عزل أثر هذه المتغيرات أو تحييدها، إمّا من خلال إجراءات ضبط ميدانية أو عبر وسائل تحليلية وإحصائية، كما أشار إلى ذلك داوود (١٩٩٠: ٢٥٨). ومن أبرز الإجراءات التي اتُّخذت لضبط هذه المتغيرات ما يأتي:

١. الاندثار التجريبي: يُشير هذا المصطلح إلى انسحاب بعض أفراد العينة أو انقطاعهم عن المشاركة خلال فترة التجربة، مما قد يؤثر سلبًا أو إيجابًا على النتائج، إذ يتداخل هذا العامل مع المتغير المستقل في تحديد أثره على المتغير التابع، ما قد يضعف الصدق الداخلي للدراسة (عطية، ٢٠٠٨: ١٨٥). وقد حرصت الباحثة على متابعة استمرار الطالبات في التجربة، ولم تُسجل سوى حالات غياب فردية بسيطة ومتقاربة في كلا المجموعتين، وهي حالات طبيعية لا تؤثر في النتائج.

٢. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: قد تتعرض بعض التجارب لظروف طارئة أو حوادث طبيعية أو غير متوقعة أثناء التنفيذ، مما قد يترك أثرًا على المتغير التابع. وقد جرت هذه التجربة في بيئة مستقرة، دون تسجيل أي أحداث طارئة مؤثرة، الأمر الذي ساعد على الحفاظ على استقرار التجربة وسيرها وفق ما خُطط له.

٣. أداة القياس: استُخدم في هذه الدراسة اختبار تحصيلي موحد لكلا المجموعتين، تم التأكد من صدقه وثباته، مما يقلل من احتمال تأثير الأداة كمتغير دخيل.

٤. اختيار أفراد العينة: تم ضبط هذا العامل من خلال تحقيق التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في متغيرات مثل العمر الزمني، والمعدل العام لدرجات العام الدراسي السابق (٢٠٢٢–٢٠٢٣)، بالإضافة إلى تكافؤ في اختبار المعلومات السابقة والملحقين، مع ملاحظة وجود تجانس واضح بين المجموعتين من حيث الخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بحكم انتمائهم إلى نفس البيئة المحلية.

٥. العمليات المتعلقة بالنضج: قد يحدث تطور بيولوجي أو نفسي أو عقلي لدى الطالبات بفعل مرور الزمن، ما قد يؤثر في النتائج. إلا أن هذه التجربة أُجريت في فترة زمنية موحدة لكلا المجموعتين، إذ بدأت يوم الخميس بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٥ وانتهت يوم الخميس بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٥، وهي مدة قصيرة نسبيًا لا يُتوقع أن تُحدث تغييرات تؤثر في النتائج بشكل كبير، مما يقلل من أثر هذا العامل.

٦. أثر الإجراءات التجريبية: لضمان عدم تأثير طريقة تطبيق التجربة على نتائجها، حرصت الباحثة على اتخاذ عدد من التدابير، منها:

• توحيد زمن التدريس وعدد الحصص الأسبوعية بين المجموعتين.

• الإشراف المباشر من قبل الباحثة على تنفيذ التجربة، للتأكد من الالتزام الصارم بتطبيق الاستراتيجية المقترحة في المجموعة التجريبية.

• استخدام أدوات تقييم موحدة (اختبار تحصيلي واحد) عند قياس التحصيل بعد انتهاء مدة التجربة

سابعاً: إجراءات البحث

١. المرحلة التحضيرية:

• تحديد أهداف الدراسة وصياغة الفرضيات.

تحديد الأهداف السلوكية: "إن تحديد الأهداف السلوكية يُعد خطوة أساسية وأمراً ضرورياً في العملية التعليمية، إذ إنّها الخطوة الأولى والمهمة في التخطيط اليومي للدرس التي يتم بناءها قبل البدء بالتدريس وأن وضوحها وتحديدها يُساعد على سير العملية التعليمية بشكل منتظم ومتكامل." (زاير, ٢٠١٦: ٥٥)، قامت الباحثة بصياغة الأهداف السلوكية وفق تصنيف بلوم (للمجالات المعرفية، حيث وُزّعت الأهداف على مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق،)، وتم ربطها مباشرة بمحتوى كل موضوع من الموضوعات المدد. لتشمل (٨٠) هدفاً سلوكياً بصيغتها الأولية بالاعتماد على المصادر والأدبيات في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، وقد عرضت الأهداف على مجموعة من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها والتربية وعلم النفس، وكذلك بعض مدرسات اللغة العربية لبيان ملاحظاتهم وآرائهم في صلاحية هذه الأهداف، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠٪) معياراً لصلاحية كل هدف من هذه الأهداف وحذفت وعدلت بعضها، وبقيت (٦٩) هدفاً سلوكياً.

• إعداد خطة التدريس باستخدام استراتيجية MOOFS للمجموعة التجريبية.

اعداد الخطط التدريسية: تُعرف الخطة التدريسية بأنها : العنوان الذي يُعطى إلى الشرح الموجز لكل ما يراد انجازه في الصف، او تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات التدريسية التي يضطلع بها

المعلم وتلاميذه لتحقيق أهداف تدريسية معينة وهي مُرشدة وموجهة لعمل المدرس , (الحمداني، ٢٠٠٠: ١٩) ولغرض تنفيذ عملية التدريس بما يحقق الأهداف التعليمية المرسومة، أعدت الباحثة خطة تدريسية لكل موضوع من موضوعات "قواعد اللغة العربية". ولضمان سلامة البناء العلمي لتلك الخطط، عرضت الباحثة نموذجين منها على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، بهدف مراجعتها وإبداء الرأي بشأنها قبل اعتمادها في التطبيق.

٢. مرحلة تنفيذ التجربة: إذ بدأت يوم الخميس بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٥

• تطبيق التدريس على المجموعتين (تجريبية وضابطة) خلال الفصل الدراسي المحدد.

• مراقبة تنفيذ الدروس للتأكد من الالتزام بالمنهج والخطة.

٣. مرحلة ما بعد التجربة:

• تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين لقياس تحصيل الطالبات. يوم الخميس بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٥

•أداة البحث: تختلف أدوات البحث التربوي ووسائله من بحث إلى آخر, فمن الاختبارات إلى الاستبانات واستمارات الاستقتاء إلى المقابلة بطاقة الملاحظة وغير ذلك, وتتحدد الأداة المناسبة في ضوء أهداف البحث وفرضياته والأسئلة التي يسعى إلى الإجابة عنها, وقد يحتاج الباحث إلى استخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الإجابة عن جميع الأسئلة التي يطرحها بحثه, فأدوات البحث التربوي هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في استقائه أو حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في (عبد الهادي ، نبيل ١٩٩٩:٢٢)، ولمّا كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبار تحصيلي؛ لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث، بعد إنهاء التجربة؛ لمعرفة تأثير المتغير المستقل (الاستراتيجية MOOFS) في المتغيّر التابع (التحصيل)، وبالنظر إلى توافر اختبار تحصيلي يغطي الموضوعات المشمولة بالتجربة، طورت الباحثة على وفق الخريطة الاختبارية لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث، بعد أن أجرت عددًا من التعديلات في فقراته (زيادة بعض الفقرات، وحذف البعض الآخر)

• جمع وتحليل البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.

ثامناً: الأساليب الإحصائية

لتحليل البيانات واختبار فرضيات البحث، استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية:

• الاختبار التائي (T-Test): لمقارنة متوسطات تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة.

• معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس العلاقة بين المتغيرات المختلفة.

• معامل سبيرمان-براون (Spearman-Brown Formula): لتقدير ثبات اختبار التحصيل.

• مربع كاي (Chi-Square Test): لتحليل تكرارات بعض المتغيرات الديموغرافية إذا اقتضى الأمر.

• معاملات الصعوبة والتمييز: لتقييم جودة أسئلة الاختبار.

• معادلة فعالية البدائل المخطوءة: لتحليل مدى فعالية الخيارات في الاختبار.

الفصل الرابع: عرض نتيجة البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتيجة

أولًا: أظهرت نتائج تحليل البيانات عدم صحة الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية (MOOFS)، ومتوسط درجات نظيراتهن في المجموعة الضابطة اللواتي تلقين المادة بالطريقة التقليدية، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ولغرض اختبار الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والتباين لكلٍّ من المجموعتين في اختبار التحصيل. فبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (١٦.١٠٠) درجة، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٤.٢٠٠) درجة. وقد تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطين، فظهرت القيمة التائية المحسوبة (٣.٢٠٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦١).

تشير هذه النتيجة إلى أن الفارق بين المجموعتين في مستوى التحصيل يُعدّ ذا دلالة إحصائية، وجاء لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية ويُقبل البديل الذي يُفيد بوجود فرق معنوي في التحصيل نتيجة استعمال استراتيجية (MOOFS)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابيّ والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٦,١٠٠	٥,٤٩٠	٦١	٣.٢٠٠	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٣	١٤,٢٠٠	٤,٠٣٨				

ثانياً: تفسير النتيجة: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للاختبار البعدي تفوقًا ملحوظًا لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي تعلّمن وفق الاستراتيجية المقترحة (MOOFS) على نظيراتهن في المجموعة الضابطة، اللواتي تلقين التعليم بالطريقة التقليدية. ويمكن تفسير هذا التفوق بعدة عوامل تربوية وأساليب إجرائية متداخلة، منها:

١. أن الاستراتيجية المقترحة أسهمت في تعزيز تعلم الطالبات من خلال زيادة التفاعل مع المادة، ما انعكس إيجابًا على أدائهن في الاختبار التحصيلي.

٢. أن هذه الاستراتيجية قد أوجدت بيئة صفية مرنة وداعمة، سمحت للطالبات باكتشاف قدراتهن التعليمية ضمن إطار من المشاركة والحوار ومراعاة الفروق الفردية، ما عزز من دافعيتهم الذاتية نحو التعلم.

٣. أن اعتماد الأسلوب النشط القائم على تنظيم المعلومات وتلخيصها ومتابعة خطوات التعلّم بطريقة منظمة، أدى إلى إثارة انتباه الطالبات وتحفيز اهتمامهن بمادة قواعد اللغة العربية.

٤. أن التحول في دور المدرسة من ناقلة للمعلومات إلى موجّهة ومشرفة وميسّرة للنقاش، عزز من شعور الطالبات بالمسؤولية والتفاعل، وولّد لديهن قناعة بأن التعلم مسؤولية مشتركة يمكن أن يسهم فيها الجميع.

ثالثاً: الاستنتاجات

توصلت الباحثة في ضوء نتائج هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة، أبرزها ما يأتي:

١. أن التدريس باستراتيجية MOOFS يتطلب من المدرس جهدًا ووقتًا أكبر مما تتطلبه الأساليب التقليدية، لما فيه من تحضير مسبق وتنويع في الأنشطة ومرونة في إدارة الصف.

٢. أن هذه الاستراتيجية تسهم في توجيه تركيز المتعلمين نحو الفهم الحقيقي للمعاني اللغوية، بدلاً من الاقتصار على الحفظ الشكلي أو الأداء اللفظي.

٣. أن الإجراءات المعتمدة في هذه الاستراتيجية تتفق مع توجهات التربية المعاصرة التي تركّز على تنمية التفكير، وتحفيز الدافعية الذاتية، وتحقيق التعلم النشط الفعّال.

رابعًا: التوصيات: في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة، توصي بما يأتي:

١. اعتماد استراتيجية MOOFS في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، لما لها من دور فعّال في تنمية مهارات التفكير الذاتي وتحفيز المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه من خلال توظيف مبدأ التعلم الذاتي.

٢. دمج هذه الاستراتيجية ضمن مفردات طرائق تدريس اللغة العربية في كليات التربية وأقسام اللغة العربية، لتمكين الطلاب من الاطلاع على الاستراتيجيات التدريسية المعاصرة والتدرب على توظيفها ميدانيًا.

٣. تنويع الاستراتيجيات والأساليب داخل الصف الدراسي، بما يسمح بتفعيل النقاش الجمعي وتوسيع فرص المشاركة، مما يقلل من مشاعر القلق والخجل لدى الطالبات، ويعزز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير.

٤. حثّ المشرفين التربويين والمدرسين على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية، وعلى رأسها استراتيجية MOOFS، لما تتيحه من مواقف تعلم نشطة وتفاعلية تسهم في رفع مستوى التحصيل والفهم.

خامسًا: المقترحات

توصي الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية مكملة، يمكن أن تسهم في تطوير التعليم وتوسيع فاعلية هذه الاستراتيجية، ومن أبرزها:

١. إجراء دراسة مماثلة لقياس أثر استراتيجية MOOFS في متغيرات أخرى، مثل تنمية مهارات القراءة الجهرية، أو التفكير الاستدلالي، أو الميل نحو القراءة.

٢. إعادة النظر في الطرائق التقليدية المتّبعة حاليًا في تدريس اللغة العربية، والسعي نحو تطويرها بما يتوافق مع المستجدات التربوية والتقنية.

٣. تطبيق الاستراتيجية المقترحة في فروع لغوية أخرى كالتعبير والإنشاء، والإملاء، والبلاغة، والنقد الأدبي، بهدف تقويم مدى فاعليتها في تنمية الجوانب المختلفة للغة العربية.

المصادر العربية:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.
٢. حسين، هيام فاضل احمد (٢٠٢٣): **إثر استراتيجية (FOUR) في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط**، مجلة الاستاذ، مجلد (٦٢)، عدد (٢)، ملحق (١).
٣. الحمداني، انتصار كاظم جواد، **الأخطاء النحويّة لدى طلبة المرحلة المتوسّطة**، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٠م.
٤. الداودي، صباح عادل. (٢٠١١). **طرائق تدريس اللغة العربية**. بغداد: دار الرشاد.
٥. داوود، عزيز حنّا وأنور حسين، (١٩٩٠م)، **مناهج البحث التربوي**، بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر.
٦. الربيعي، جمعة رشيد كضاض، (١٩٨٩م)، صعوبات تدريس قواعد **اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية**، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
٧. زاير علي، وسماء تركي (٢٠٢٣) **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، الجزء الثالث، عمان: شارع الملك حسين.

٨. زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عزيز، (٢٠١١م) **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

٩. الزبيدي، فاطمة كريم. (٢٠١٩). "**أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية الفهم النحوي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط**". مجلة جامعة القادسية للعلوم التربوية، المجلد ١٨، العدد ٢.

١٠. الزوبعي، رجاء عبد كاظم، (٢٠٠٣ م)، مشكلة ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد أسبابها وعلاجها، جامعة بغداد: كلية التربية (ابن رشد)، **رسالة ماجستير** غير منشورة.

١١. زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٣). **التعلم النشط:** المفهوم، الاستراتيجيات، التطبيقات. عمّان: دار الشروق.

١٢. عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة(٢٠٠٧): **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، شركة الوفاق، بغداد.

١٣. عبد الهادي، نبيل، (١٩٩٩ م)، **القياس والتقويم واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، عمان، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

١٤. عطية، إسماعيل محمد. (٢٠٠٨). **المنهج المعاصر بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥. عطيّة، محسن علي، (١٩٩٤م) **تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء والقواعد والإملاء في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة**، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، أطروحة دكتوراه غير منشورة،

١٦. عليوي، حسين جبار. (٢٠١٦). "**فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل مادة القواعد**". مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٩، العدد ١.

١٧. العواضي، محمد علي. (٢٠١٨). **استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية:** مقاربات تطبيقية. دار الفكر العربي، القاهرة.

١٨. قندلجي، عامر ابراهيم (٢٠١٨): **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٩. الكسباني، أحمد حسن. (٢٠٠٨). **التدريس الفعّال**. عمّان: دار صفاء للنشر.

٢٠. لحفني، عبد المنعم. (١٩٩٤). **المعجم الفلسفي**. بيروت: دار الروضة.

٢١. لحيلة، محمد ياسين. (٢٠٠٨). **استراتيجيات التدريس** الحديثة. عمّان: دار.

٢٢. المدني، ابتسام عبد الكريم، وعدنان عبد الخفاجي، (٢٠١٠ م). **تحسين أداء اللغة العربيّة للناطقين بها من طلبة الكليات العراقية**، مجلة المؤتمر العلمي الأول: اللغة العربية وتحديات العصر، لمجلّد الأوّل، جامعة الكوفة.

٢٣. **المنجد في اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠١م)**، ط٢، بيروت: دار المشرق.

References

- Good, T.L. (1979): Teaching Effectiveness of teaching Education, March – April

- Brown, M. (2011). The Effect of Step-wise Instructional Models on Reading Comprehension in High School Students. Journal of Educational Psychology, 103(4), 712–725

- Mitchell, R. & Myers, J. (2014). Active Learning Strategies in Grammar Instruction: An Empirical Study. International Journal of